

# فضائل القرآن "لابن كثير" الشيخ إبراهيم رفيق الطويل | المجلس

## الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين هذا هو المجلس الثاني في تعليقنا على كتاب فضائل القرآن لابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:00](#)

ووصلنا إلى الحديث الرابع حيث نقل ابن كثير رحمة الله تعالى عليه ما رواه البخاري عن عمرو بن محمد حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا أبي وهو ابراهيم ابن سعد عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب الزهري رحمة الله تعالى - [00:00:17](#)  
اعليه قال اخبرني انس بن مالك ان الله تابع الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده - [00:00:36](#)

وهذا الحديث رواه الامام مسلم ايضاً عن عمل ابن محمد وهو المعروف بالناقد وحسن الحل沃اني وعبد ابن حميد ورواوه النسائي عن طريق اسحاق ابن منصورالمعروف بالكوسج. هؤلاء الاربعة عمرو ابن محمد الناقد وحسن الحل沃اني وعبد بن حميد والكوسج. كلهم رروا هذا الحديث عن طريق يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ابن سعد علي ابن - [00:00:51](#)

من شهاب الى اخره. هذا تعليق على السند ومعنى هذا الحديث احبابي ان الله سبحانه وتعالى تابع نزول الوحي على رسوله صلى الله عليه وسلم شيئاً بعد شيء. اي كان الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه - [00:01:17](#)

وسلم تباعاً ولم تقع فترة اي لم يكن هناك انقطاعات بعد الفترة الاولى التي كانت بعد نزول الوحي او التي كانت بعد نزول الملك اول مرة بقوله تعالى اقرأ باسم - [00:01:33](#)

ربك فانه استabilت الوحي بعدها حيناً يقال قريباً من سنتين واكثر ثم حمي الوحي وتتابع وكان اول شيء نزل ابعد تلك الفترة يا ايها المدثر قم فانذر. يتكلم هنا ابن كثير رحمة الله تعالى عليه في هذه الفقرة ان النبي صلى الله عليه وسلم فتر اي - [00:01:50](#)  
قطع عنه الوحي مرة واحدة. هكذا يقول ابن كثير. انقطع عنه الوحي مرة واحدة بعد نزول اول مقطع من القرآن الكريم وهو اقرأ باسم ربك الذي خلق بعد نزول هذا المقطع - [00:02:10](#)

انقطع الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة اختلف في مقدارها فقيل اقل من سنتين وقيل سنتين وقيل اكثر من سنتين ثم بعد ذلك ذلك عاد الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم وحمي واصبح ينزل متتابعاً - [00:02:26](#)

اول مقطع مرة اخرى وكانت اول سورة انزلت بعد فترة الانقطاع تلك سورة يا ايها المدثر. لكن في الحقيقة نظر في كلام ابن كثير لان المشهور عند اكثراً من المحدثين - [00:02:42](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم فتر عن الوحي اه مرتين المرة الاولى هي التي ذكرها ابن كثير رحمة الله عليه. بعد نزول سورة العلق او مطلع سورة العلق فتر عن الوحي مدة. ثم بعد ذلك اه عاد اليه الوحي - [00:02:56](#)

الصحيح انه فتر ايضاً مرة اخرى بعد ان نزلت مجموعة من السور المكية بعد سورة المدثر عاد الوحي ففتر مرة اخرى لكن هذه الفترة الثانية كانت قصيرة قبيل لياليتين او ثلاث او اربع ثم نزل بعدها سورة الضحى - [00:03:14](#)

وذكر العلماء في سبب نزول سورة الضحى ان الوحي فطر عن النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت امرأة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى يا محمد الا قد تركك - [00:03:32](#)

الى اخر القصة المشهورة. فانزل الله سبحانه وتعالى بعد ذلك سورة الضحى ليثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وليطمئنه. وهذا دليل على ان فتور الوحي ليس مرة واحدة كما ذكر الامام ابن كثير رحمة الله عليه. بل الصحيح انه كان على مرتين وهذا ذكره ابن حجر العسقلاني في فتح الباري - [00:03:44](#)

لكن المهم الذي يعنينا في تعليقنا على هذا الحديث وهو ما علاقته هذا الحديث بفضائل القرآن؟ هذا الحديث احبابي فيه دلالة على ان [00:04:03](#) هذا الوحي هذا القرآن له قدرة على بث الطمأنينة والسكينة والامن -

في قلب الانسان حيث كان النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر نزوله بفارغ الصبر وبلهف حتى يشعر معه بالثبات وبالقوة بتلك السكينة وهذا امر ينبغي على قارئ القرآن ان يستشعره وهو يقرأ كتاب ربه. لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحزن عندما ينقطع عنه [00:04:19](#) الوحي -

وحيينما لا يأتيه جبريل بآيات القرآن. عليك ان تتفكر وان تتأمل وان تستشعر ان هذا القرآن وهذا الكلام اودعه الله سبحانه وتعالى [00:04:42](#) قدرة عجيبة على زرع السعادة على زرع الطمأنينة في النفس البشرية كمن متيقنا ان من عاش مع القرآن -

لن يكون ضعيفا. سيبقى قويا بقوه هذه الآيات. التي انزلها الله سبحانه وتعالى لتثبت الراحة والطمأنينة قوة واليقين في قلوب المؤمنين. لذلك قال سبحانه وتعالى في سورة الفرقان مجيبا الكفار. ماذا قال الكفار؟ وقال الذين كفروا لولا نزل - [00:05:02](#) فيه القرآن جملة واحدة. فماذا كان الجواب؟ كذلك اي انزلناه بهذه الطريقة مفرقا لنتثبت به فؤادك فاذا بقاء القرآن حيا في حياتك ايها المسلم تقرأه يوما بعد يوم وتشكل معه صدقة حقيقية هذا له اثر في - [00:05:22](#)

بيت فؤادك عند المحن وعند الفتنة وعندما تنقلب الامور بالانسان لا اطيل اكتر من ذلك انتقل الى الحديث الخامس. حدثنا ابو نعيم [00:05:42](#) الفضل بن دكين. حدثنا سفيان وهو الثوري عن الاسود بن قيس. قال سمعت جنديا -

والصحابي المشهور جنديب ابن عبدالله البجري اه قال او سمعت جنديبا يقول اشتكتى النبي صلى الله عليه وسلم اشتكتى اي مرض عليه الصلاة والسلام فلم يقم ليلة او ليلتين اي لم يستطع القيام ليلة او ليلة - [00:05:58](#) مكة فقالت هذه المرأة يا محمد ما ارى شيطانك الا تركك - [00:06:13](#) فاتته امرأة وهذا هو الحديث الذي ذكرته لكم قبل قليل. فقالت انت امرأة من المشركين الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كان في [00:06:25](#) ونرى ان ابن كثير ذكره لكن لم يعده من قبيل الانقطاع -

لم يعده من قبيل الانقطاع او لم يعده من قبيل الفترات وان كان غيره من الائمه اعتبروها من قبيل الفترات التي فطر فيها الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه مسألة يعني تقبل النقاش خلونا نقول اه ذكر اسناد هذا الحديث - [00:06:41](#) ودعوني اتجاوز قضية الاسناد تستطيعون قراءتها. آآ اتجاوز الى المناسبة. قال ابن كثير. والمناسبة في ذكر هذا الحديث والذي قبله. يعني لاحظوا انه علق على هذا الحديث والحديث السابق. ما المناسبة في ذكر هذا الحديث والحديث الذي قبله في فضائل القرآن هي [00:06:57](#) ان الله تعالى -

له برسوله عناية عظيمة ومحبة شديدة. الله يحب نبيه صلى الله عليه وسلم ويتعتنى به عناية شديدة. حيث جعل الوحي متتالي عليه ولم يقطعه عنه. لماذا حتى لا يحزن النبي صلى الله عليه وسلم؟ حتى لا يشعر ان الله سبحانه وتعالى تركه. هذا من عناية الله بحبيبه صلى الله عليه وسلم انه يتتابع - [00:07:17](#)

الوحي عليه. كذلك لنتثبت به فؤادك. ولهذا انما انزل عليه القرآن مفرقا. ليكون ذلك ابلغ في العناية والاكرام. ثم ذكر ابن كثير متتابعا مجموعة من الاحاديث الواردة في صحيح البخاري. قال البخاري رحمة الله عليه. الان هذا تعليق من البخاري قال نزل القرآن بلسان قريش والعرب - [00:07:37](#)

قرآننا عربيا بلسان عربي مبين. ثم ذكر الحديث. حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع حدثنا شعيب عن الزهري. اخبرني انس بن مالك قال امر عثمان ابن عفان زيد ابن ثابت - [00:07:57](#)

وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف اي ان ينسخوا اه النسخة التي كانت عند حفصة ام المؤمنين. وسيأتي تعليقنا على هذا الحديث بالتفصيل. في وقت لاحق ان شاء الله. لما عثمان رضي الله عنه امر بنسخ نسخ - 00:08:12

توزع على انصار المسلمين ليرفع الخلاف فامر هؤلاء الشباب زيد بن ثابت وسعيد بن العاص عبد الله بن الزبير وعبد الله بن الحارث ان ينسخوا المصاحف حتى توزع وقال لهم ان اختلتم انتم وزيد يعني قال للثلاثة - 00:08:32

ان اختلتم انتم وزيد بن ثابت في عربية القرآن بطريقة كتابتها فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن نزل بلسانهم فعلوا. طبعا ابن كثير والبخاري ايضا انما اوردوا هذا الحديث - 00:08:47

ليدلوا على ان القرآن نزل في جله بلغة قريش. ان القرآن نزل في جله كما قالوا بلغة قريش من قبائل العرب لأن قريش هي معدن العرب وافصح العرب. لذلك ماذا قال سيدنا عثمان؟ فان القرآن نزل بلسانهم. والمراد ان جل القرآن نزل بلسانهم كما - 00:09:01 ذكر ذلك المحققون من اهل العلم فعل آهؤلاء الشباب ما امرهم به سيدنا عثمان رضي الله عنه يقول ابن كثير هذا الحديث قطعة من حديث سيأتي قريبا الكلام عليه. نعم سنعود نعلق عليه ان شاء الله لما نذكر قصة جمع او نسخ عثمان للمصاحف - 00:09:21 المقصود البخاري منه ظاهر وهو ما المقصود من ذكره ان القرآن نزل بلغة قريش وقريش خلاصة العرب ولهذا قال ابو بكر ابن ابي داود ابو بكر بن ابي داود له كتاب احبابي اسمه كتاب المصاحف. يذكر فيه الاحاديث التي ذكرت موضوع آه المصاحف وجمعها - 00:09:35

كيف جمعت في عهد ابي بكر ونسخت في عهد عثمان فهذا كتاب يعتمد عليه ابن كثير كثيرا وينقدونه كثيرا في هذا السفر فضائل القرآن دون اه ابو بكر ابن ابي داود يتعدد كثيرا اسمه لانه صاحب كتاب المصاحف. ذكر فيه مجموعة من الاثار تتحدث عن كيف جمع ابو بكر - 00:09:54

المصحف وكيف نسخ عثمان الى غير ذلك. المهم اه يقول ابو بكر بن ابي داود ذكر الاسناد عن جابر بن سمرة قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لا يملين في مصاحفنا هذه الا غلامان قريش او غلامان - 00:10:14 تقييف كانت تسكن في الطائف وهي قريبة من مكة وقريبة من قريش. فالقرآن يقولون نزل يعني بهذه اللغة لغة قريش وتقبيل. تقييف لا تبعد كثيرا عن مكة ولهجتها لا تختلف كثيرا عن لهجة مكة اللهم الا في احرف يسيرة. وهذا اسناد صحيح - 00:10:28 وثم اه ذكر حديثا اخر وقال ايضا ابو بكر ابن ابي داود حدثنا اسماعيل ابن اسد ذكر الاسناد لما اراد عمر ان يكتب الامام المراد بالامام هنا اي المصحف الامام وهو المصحف الذي آه جمع في عهد ابي بكر الصديق وكان عمر هو المشرف على عملية الجمع خلينا نقول المشرف المراقب وسمى - 00:10:46

هذا المصحف الذي جمع في عهد ابي بكر بالمصحف الامام هكذا سمي عمر ابن الخطاب اقعد له نفرا من اصحابه. يعني عمر ابن الخطاب جمع نفرا من الصحابة وقال لهم اذا اختلتم في اللغة فاكتبوها بلغة مصر. طبعا مصر - 00:11:06 اه اسم اه لقبائل الحجاز خلينا نقول عموما وتدخل فيها قريش وتقييف والاحظوا اختلاف الروايات في ما هي اللغة التي اعتمدت في بعض الروايات لغة قريش بعضاها مرة معنا لغة قريش او تقييف هنا جاءت بما هو اعم لغة مضارع - 00:11:20 ومصر تشمل قريش ومن هم حول قريش فهي اوسع يعني مصر اوسع من قريش. خلينا نقول قريش فخذ من افخاذها. فان القرآن نزل بلغة رجل من مصر الا وهو النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:37 كم من قريش وقريش تعود الى القبيلة الاوسع وهي قبيلة مصر. ثم ذكر بعد ذلك الايات. انتقل ابن كثير لحديث اخر قال ثم ذكر البخاري رحمه الله حديث يعلى ابن امية احد الصحابة انه كان يقول ليتنني ارى النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي. هذا صاحبي كان يتمنى - 00:11:51

ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم والوحي يتنزل عليه فذكر حديثا طويلا انتصره البخاري حديث في الذي سأله عمن احرم بعمره وهو متضمخ بطيب وعليه جبا. حديث - 00:12:11

باختصار ان رجل اتى على النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن من احرم بعمره وهو متضمخ اي متلطخ بالطيب وعليه جبة وانتم تعلمون ان المحرم ينبغي الا يضع طيبا. فهذا رجل احرم واتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:24

الله يعني بعد ما احرم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسألة عن رجل محرم وهو متلطخ بالطيب. وعليه جبة يعني نوع من الاردنة من الرداء عليه هجوم بقى يعني رداء قد تلفع به - 00:12:41

فالنبي صلى الله عليه وسلم ابتداء لم يجب ما كان عنده الجواب فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة. تأمل ساعة انتظار ان يأتيه الوحي ليجيب ثم فاجأه الوحي جاءه الوحي فجأة - 00:12:54

فهنا عمر بن الخطاب كان حاضر فاشار عمر الى يعني عمر بن الخطاب قال ليعلى بن امية عمر يعرف ان يعلى بن امية كان يحب ان يننظر كيف يأتي الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم. فسيدنا عمر نادى سيدنا يعلى ابن - 00:13:07

اي تعالى تعال انظر. فجاء يعلى فادخل رأسه كأن النبي صلى الله عليه وسلم كان في خيمة فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم محمد الوجه يغط كذلك ساعة يعني بأنه هناك نوع صوت كصوت الغطيط - 00:13:20

صوت الغطيط هو الصوت الذي يصدر من النائم لكن هو ليس نوما. وانما هو صوت يصدر ومن النبي صلى الله عليه وسلم لشدة نزول الوحي عليه. كان نزول الوحي ثقيل. فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم احمر - 00:13:35

يغطك ذلك ساعة من الزمن ثم سري عنه اي يعني بعد ان ذهب جبريل بالوحي خف الامر على النبي صلى الله عليه وسلم وذهب تلك الحالة الشديدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين الذي سألني عن العمرة انفا؟ اذا يعني هذا الرجل المحرم الذي سألني عن حكم من احرم وهو متضمخ بطيب فذكر الحديث الى اخره - 00:13:45

اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بان ينزع هذه الجبة وان يغسل الطيب وهذا الحديث رواه جماعة من طرق عديدة كما قال والكلام عليه في كتاب الحج ولا تظهر مناسبة ما بينه وبين هذه الترجمة ولا يكاد يعني آآ ابن - 00:14:07

كثير بأنه يعلق انه ذكر البخاري لهذا الحديث في كتاب فضائل القرآن لا يظهر له اثر في الترجمة. لا يظهر له اثر في الترجمة ولا يكاد ولو ذكر في الترجمة التي قبلها لكان اظهر واين - 00:14:21

يعني هو الذي يظهر ان هذه المسألة تقبل النقاش. يعني لماذا ذكر هذا البخاري رحمة الله تعالى عليه هذا الحديث ضمن ابواب فضائل القرآن. لكن ربما نشير الى ان قضية اه الوحي - 00:14:38

وانه يعلى بن امية كان يحب ان ينظر الى الوحي كيف ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ووصف الوحي وشنته على النبي عليه الصلاة والسلام. هذا يدل على ان هذا الكتاب ثقيل. يعني هذا تعليق عامي - 00:14:50

اني اقول هذه الحالة الشديدة التي كانت تصيب النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي تدل على ان هذا القرآن ثقيل ثقيل في معانيه ثقيل في الفاظه فيجب ان نأخذ بقوه - 00:15:00

يجب ان نأخذ بقوه. النبي عليه الصلاة والسلام كم تعب في تحمله وفي مراجعته - 00:15:13

وفي ضبطه وفي معارضته مع جبريل في رمضان حتى يصل اليها هذا الكتاب غضا طريا من دون ان يقع فيه اي شكل من اشكال السهو او الخطأ فيجب علينا ان نقدر هذا التعب الذي تعبه النبي صلى الله عليه وسلم من اجلنا وهذا يدل على كما قلت ثقل هذه الامانة ثقل القرآن. ثم استطرد هنا في الحقيقة - 00:15:26

بن كثير فقال فائدة جليلة حسنة ثبتت في الصحيحين. الان استطرادات ثبتت في الصحيحين عن انس رضي الله تعالى عنه قال جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار. ابي بن كعب معاذ بن جبل زيد بن ثابت وابو - 00:15:46

او زيد فقيل لانس بن مالك من ابو زيد مش معروف. فقال انس بن مالك احد عمومتي احد اعمام انس بن مالك. وفي لفظ للبخاري عن انس قال انس بن مالك لم - 00:16:02

القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ ابن جبل وزيد ابن ثابت وابو زيد ونحن ورثناه والاحظوا هنا انه لم يذكر ابي بن كعب كما في

الرواية السابقة ذكر ابو الدرداء مكانه - 00:16:12

قلت ابو زيد الان ابن كثير يقول قلت ابو زيد هذا ليس بمشهور. لانه مات قدما و قد ذكره في اهل بدر اي انه ممن شهد بدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. و سماه بعضهم بان - 00:16:25

اسمه سعيد بن عبيد. و معنى قول انس بن مالك لم يجمع القرآن. في الحقيقة هو لا يقصد من كل الصحابة. لأن. هو يقصد لم يجمع القرآن من سوى هؤلاء الأربع. والـ في الحقيقة فمن المهاجرين جماعة كانوا يجمعون القرآن اكثر من ذلك. يعني قول انس بن مالك لم يجمع القرآن - 00:16:35

الاربع في الحقيقة هو يتكلم عن من جمع القرآن من الانصار يعني حفظه من الانصار. واما المهاجرون فالذين حفظوا القرآن منهم عدد كبير. طبعاً كثير خلينا نقول لكن ليس بتلك الكثرة طبعاً وهم يقولون - 00:16:55

لم يتجاوز عدد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على الثلائين. لكن المهم ان المهاجرين جمع منهم عدد لا يأس به القرآن كابي بكر الصديق وابن مسعود - 00:17:09

وسائل المولى ابي حذيفة وغيرهم حتى عثمان وعلي روية انهم ممن جمعوا القرآن وعمر ايضاً نقل انهم معاً جمعوا القرآن. ثم قال ونقل عن الشيخ ابي الحسن الاشعري رحمة الله عليه قال ابو الحسن قد علم بالاضطرار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر في مرض الموت ليصلني بالناس وقد ثبت في الخبر - 00:17:19

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤم الناس اقرأهـم فلو لم يكن الصديق اقرأ القوم لما قدمه عليهم وهذا دليل يعني هو ذكر هذا ليدلـ ان ابا بكر الصديق كان مـن جـمع القرآن فـعلـينا ان نـفهم حـديث اـنس بن مـالـك السـابـق عـلـى اـنه يـقصـد مـن جـمع القرآن مـن الانصار والا فـابـو بـكر مـن المـهاـجـرـين وـقد جـمع القرآن - 00:17:39

وـحكـي القرـطـبـي في اوـائل تـفسـيرـه عن القـاضـي اـبو بـكر الـبـاقـلـانـي انه قال بـعد ذـكرـه لـحدـيث اـنس اـبن مـالـك السـابـقـ. فـقد ثـبتـ بالـطـرقـ المتـواـجـدةـ. هـذـا كـلام الـبـاقـلـانـيـ. ثـبتـ بـالـطـرقـ ذـكـرـ اـنه جـمعـ القرآنـ عـثـمـانـ وـعليـ بـن اـبي طـالـبـ وـتمـيمـ الدـارـيـ وـعـبـادـةـ بـنـ الصـامـتـ. وـعـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـروـ بـنـ العـاصـ فـقـولـ اـنسـ لـمـ يـجـمعـهـ غـيرـ اـربـعـةـ يـحـتـمـلـ اـنـهـ 00:18:00

لـمـ يـأـخـذـ تـلـقـيـاـ مـنـ فـمـهـ. رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ غـيرـ هـؤـلـاءـ الـارـبـعـ. وـانـ مـنـ سـواـهـمـ يـعـنـيـ بـتـلـقـيـ بـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ. كـانـواـ لـكـنـ لـيـسـ مـنـ ثـمـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـبـاشـرـةـ بـلـ كـانـ هـذـاـ يـأـخـذـ مـنـ هـذـاـ. وـهـذـاـ التـوـجـيـهـ لـاـظـنـهـ قـويـ فـيـ الـحـقـيقـةـ. وـقـدـ تـظـاهـرـتـ الرـوـاـيـاتـ بـاـنـ الـائـمـةـ 00:18:20

اربـعـةـ يـقـصـدـ اـبـو بـكرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ وـعـلـيـ الـخـلـفـاءـ الـارـبـعـ جـمعـواـ الـقـرـآنـ عـلـىـ عـهـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاجـلـ سـبـقـهـمـ إـلـىـ الـاسـلامـ وـاعـظـامـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـمـ. قـالـ القرـطـبـيـ وـلـمـ يـذـكـرـ 00:18:40

قـاضـيـ الـبـاقـلـانـيـ اـبـنـ مـسـعـودـ مـنـ جـمعـ الـمـصـحـفـ وـسـلـمـ مـوـلـىـ اـبـيـ حـذـيفـةـ وـمـمـنـ جـمعـ الـقـرـآنـ. هـذـهـ اـخـرـ الـفـائـدـةـ. اـذـاـ المـهـمـ فـيـ الـحـقـيقـةـ الـذـيـ جـمعـ الـقـرـآنـ ثـلـةـ مـنـ الـانـصـارـ ثـلـةـ مـنـ الـمـهاـجـرـينـ 00:18:50

واربـعـةـ مـنـ الـانـصـارـ. هـكـذاـ يـعـنـيـ صـحـتـ الرـوـاـيـةـ اـنـ الـذـيـ جـمعـ الـقـرـآنـ مـنـ الـانـصـارـ اـرـبـعـةـ لـكـنـ نـقـولـ الـمـهاـجـرـونـ جـمعـ مـنـهـمـ ثـلـةـ وـطـيـبـ الـقـرـآنـ وـلـرـبـماـ يـصـعـبـ الـحـصـرـ لـكـنـ ذـكـرـ بـعـضـ الـمـؤـرـخـينـ اـنـ عـدـ الـذـينـ جـمعـواـ الـقـرـآنـ مـنـ الـمـهاـجـرـينـ وـالـانـصـارـ وـصـلـ اـلـىـ الـثـلـائـينـ. خـلينـاـ 00:19:00

نـقـولـ بـهـذـاـ الرـأـيـ وـصـلـ اـلـىـ الـثـلـائـينـ نـنـتـقـلـ اـلـانـ اـلـىـ مـوـضـوـعـ اـخـرـ وـهـوـ مـوـضـوـعـ جـمعـ الـقـرـآنـ. اـلـانـ سـيـبـدـاـ اـهـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ بـذـكـرـ حـدـيـثـ الـبـخـارـيـ الـوـارـدـ فـيـ جـمعـ الـقـرـآنـ عـلـىـ عـهـدـ اـبـيـ بـكـرـ. كـيـفـ جـمعـ الـقـرـآنـ اـوـلـ مـرـةـ فـيـ عـهـدـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ؟ـ وـمـاـ هـيـ الـقـصـةـ 00:19:20

اـنـ الـقـصـةـ يـعـنـيـ اـدـعـكـمـ تـقـرأـونـهـ حـتـىـ لـاـ اـطـيلـ عـلـيـكـمـ وـهـيـ الـقـصـةـ الـمـشـهـورـةـ لـمـاـ كـثـرـ الـقـتـلـ فـيـ اـصـحـابـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـعـارـكـ الـرـدـةـ وـعـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ خـشـيـ منـ ضـيـاعـ 00:19:36

الـقـرـآنـ فـاتـىـ اـلـىـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ وـاـشـارـ اـلـيـهـ بـوـضـوـعـ جـمعـ الـقـرـآنـ. فـابـوـ بـكـرـ اوـلـاـ يـعـنـيـ تـرـدـدـ لـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـفـعـلـ ذـلـكـ

ثم يعني انشرح قلبه لذلك فدعا - 00:19:46

ابو بكر الصديق زيد بن ثابت واحبره بالقصة وزيد تردد اولا ثم اخبره ابو بكر ان هذا ان شاء الله فيه الخير وكيف استثنى زيد بن ثابت هذا وقال لو كلفت بنقل جبل من الجبال لكان يعني اهون علي من ان اجمع المصحف - 00:19:56

آآ ذكر الحديث الى اخره وكيف ان زيد بن ثابت بدأ بجمعه اه يقول زيد بن ثابت في ختام الحديث وانا هنا اقرأ الختام فقط فتتبعنا القرآن اجمعه من العشب واللخات وصدور الرجال وسنعرف ما معنى هذه الكلمات - 00:20:12

ووجدت اخر سورة التوبة يعني اخر ايتين من سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره. لقد جاءكم رسول من حتى اخر سورة التوبة. فكانت المصحف هذا المصحف - 00:20:28

هذا المصحف الذي جمعه زيد بن ثابت وضع عند ابي بكر الصديق حتى توفاه الله ثم انتقل في خلافة عمر الى عمر ثم بعد ذلك انتقل بعد عمر رضي الله عنه الى - 00:20:43

حفصة بنت عمر لانها كانت هي الوصية على اموال عمر وممتلكاته ودخل من ذلك هذا المصحف الذي جمع فبقي عند حفصة رضي الله عنها الى ان اخذه مروان بن الحكم وتم احراقه بعد ذلك يعني - 00:20:53

بعد خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه مع المصاحف التي احرقت حتى لا يشكل لبسا اه طبعا هو حفصة بنت عمر. بعد ان توفيت اخذ المصحف عبدالله بن عمر لكن اول ما اخذ عبدالله بن عمر جاء الخليفة الاموي مروان بن الحكم. فاخذه من عبدالله بن عمر -

00:21:07

وحرقه حتى لا يعني يتبع خلاص لان عثمان كما سيأتي نسخ مصاحف واصبحت هي المعتمدة فلم تصبح هناك حاجة لوجود هذا المصحف. يقول ابن كثير على ما فعله ابو بكر وعمر قال وهذا من احسن واجل واعظم ما فعله الصديق. من الاعمال العظيمة التي فعلها الصديق جمع المصحف. فانه اقامه الله تعالى بعد - 00:21:24

النبي صلى الله عليه وسلم مقاما لا ينبغي ل احد من بعده قاتل الاعداء من مانعي الزكاة والمرتدين والفرس والروم ونفذ الجيوش وبعث البعوث والسرايا ورد الامر الى ناصبه بعد الخوف من تفرقه - 00:21:44

به ودعم القرآن العظيم من اماكنه المتفرقة حتى تمكن القارئ من حفظه كله. وكان هذا من سر قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. كيف ان الله يسخر عباده الى هذا الزمان الى زماننا هذا احبابي. ان يحفظوا هذا القرآن فلو ان اه اعدائنا اجمعوا على ان -

00:21:58

ان يرفعوا المصاحف من ايدينا فانا ازعم ان في هذه الامة من حفظة القرآن من يستطيعون املائه حرفا حرفا من دون ان يسقطوا منه كلمة او يلحوظوا فيها لحا احنا فده مع الصديق الخير وكف الشرور رضي الله عنه وارضاه. ولهذا روى بالاسانيد عن علي ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال اعظم - 00:22:18

الناس اجرا في المصاحف ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جمع القرآن بين اللوحين. وهذا اسناد صحيح. ثم عاد فذكر قصة جمع المصحف مرة اخرى ناد اخر وكيف حدث - 00:22:38

اين انت اقرؤوها حتى لا اطيل عليكم المقطع وكيف ان عمر ابن الخطاب هو الذي كان يشرف على الجمع لذلك قال ولهذا كان عمر مهيمنا على حفظه وجمعه يقول بعد صفحتين ولهذا كان مهيمنا اي عمر بن الخطاب على حفظه وجمعه هو المسئول المشرف العام خلينا - 00:22:51

نقول فوق يعني زيد ابن ثابت و كانوا آآ ان عمر كما جاء في الاسناد لما جمع القرآن كان لا يقبل من احد شيئا حتى يشهد شاهدا اي انسان يأتي باية حتى يقول - 00:23:10

انه سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم كان لابد ان يأتي بشاهدين وذلك عن امر الصديق له في ذلك انه لا يقبل اي شخص يزعم ان هذه الاية من القرآن حتى يأتي بشاهدين. فقال عمر بن الخطاب اه فقال اه ابو بكر الصديق لعمر ابن الخطاب - 00:23:22 ولزيد ابن ثابت يعني هذه وصية ابو بكر لعمر وزيد بن ثابت كما جاء في الاثر اللاحق. فمن جاءكم بما بشاهدين على شيء من كتاب الله

فاكتبه. وهذا حديث يعني حسن ولهذا قال زيد ابن ثابت الان زيد ابن ثابت بدأ بعملية الجمع وكان دانما يطلب الشهود على الآيات  
يطلب شاهدين الا اية واحدة اه - 00:23:37

في نهاية سورة التوبة وهي قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخره هما ايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر  
سورة التوبة. هاتان الایتان لم يجدهما اه - 00:23:57

آآ زيد بن ثابت الا عند الصحابي الجليل ابو خزيمة الانصاري. وفي بعض الروايات انه ليس ابو خزيمة او ليس ابا خزيمة بل ازيمة ابن  
ثابت. وفي الحقيقة هما صحابي. ابو خزيمة الانصاري هذا صحابي. وخزيمة ابن ثابت هذا صحابي اخر. وال الصحيح في سورة براءة ان  
اخرها وجد - 00:24:10

عند ابي خزيمة هذا هو الصحيح والراجح عند آآ نقلت الحديث ان اخر سورة براءة وجدت عند ابى خزيمة الانصاري. الان زيد بن  
ثابت وجد هاتان وجد هاتين الایتين عند ابى خزيمة الانصاري ولم يجد - 00:24:30

من يشهد لي ابى خزيمة ومع ذلك قبل زيد بن ثابت هاتين الایتين. يا ترى لماذا قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم في حياته اعطى  
ابا خزيمة الانصاري خصلة - 00:24:46

وممدحه فاق بها غيره. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي خزيمة الانصاري في حياته شهادتك بشهادتين النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لابي خزيمة شهادتك تعدل شهادة رجلين شهادة سيدنا آآ ابو خزيمة او شهادة سيدنا ابى خزيمة تعدل - 00:25:02  
شهادة رجلين. يا ترى لماذا النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه هذه المنقبة؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم هنا قصة وقعت في حياة  
النبي عليه الصلاة والسلام انه عليه الصلاة والسلام اشتري - 00:25:21

ناقة من اعرابي او اشتري فرس من اعرابي. وبعد ان اشتراه الاعرابي جحد انه باع النبي صلى الله عليه وسلم. واصبح الاعرابي يقول  
النبي صلى الله عليه وسلم ائت بشهود يشهدون انك اشتريته. فجاء ابو خزيمة رحمة الله عليه ورضي عنه. فشهد للنبي صلى الله  
عليه وسلم انه اشتري الفرس - 00:25:31

فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لابي خزيمة كيف شهدت على اني اشتريت الفرس وانت لم تكن حاضرا يعني هذا مفهوم الكلام؟  
فقال ابو خزيمة انا شهدت بتصديقك يا رسول - 00:25:51

والله يعني انا اصدقك بخبر السماء ولا يمكن ان تكون كاذبا في مثل هذا الامر وبالتالي النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما امتدحه  
في هذا الموقف لانه كان تفكير سليم مئة بالمئة لا غبار عليه. فامضى شهادته وقبض الفرس وجعل شهادة ابى خزيمة بشهادة -  
00:26:01

رجلين وهذا سبحان الله استشراف من النبي صلى الله عليه وسلم لان هذا الرجل سيكون له شأن في قضية جمع القرآن وانه صاحب  
آخر سورة براءة ولن يجدها الصحابة الا عنده فقبلوا شهادته واعتبروها بشهادة الرجلين. مع وجوده في الحقيقة خلاف. لذلك ذكر ابن  
كثير بعد ذلك اسانيد - 00:26:16

اخرا ان اخر سورة براءة اه شهد به ابى ابن كعب مع خزيمة ابن ثابت. هذه يعني رواية اخرى. وقيل ان عثمان شهد باخر في سورة  
براءة ايضا لكن المشهور كما ذكر ابن كثير هو الاول. وهو ان آآ ابا خزيمة الانصاري هو الذي - 00:26:36

الوحيد الذي ادلى بها. واما قول زيد بن ثابت في نهاية الحديث الذي ذكرناه في مطلع الصفحة. حديث البخاري قوله فتتبع القرآن  
اجتمعه من العشب و اللي خافي وصدور الرجال وفي رواية من العشب والرقاء والاضلاع. وفي رواية من الاكتاف والاقتاب وصدور  
الرجال. فالمراد بالعسر جمع عسيب - 00:26:54

النخل يعني اوراق النخل خلينا نقول. واما اللي خاف فهي جمع لخفة. وهي القطعة من الحجارة تكون عريضة ومستدقة قتل. وقد فيما  
احبابي كانت وسائل الكتابة يعني متواضعة خلينا نقول فكانوا يكتبون على - 00:27:14

اه سعف النخل كانوا يكتبون على الحجارة العريضة الدقيقة كانوا يكتبون حتى على العظام يكتبون على الاصلال على الرقاع على اي  
شيء يجدونه هو متوفرا يكتبون عليه ومن كان لا يحسن الكتابة او لا يجد ما يكتب عليه يعتمد على حفظه. فلذلك اعتمد اه زيد بن

ثابت على ما وجد - 00:27:31

في هذه العشب ما وجد في هذه اللخاف وعلى ما وجد ايضا في صدور الرجال وكان الصحابة احرص شيء على اداء الامانات وهذا من اعظم الامانات بالتأكيد تبليغ الوحي الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ختم ابن كثير - 00:27:51  
فقال يعني في الختام انا سانتقل الى الختام فكان الذي فعله الشیخان ابو بکر وعمر من اکبر المصالح الدينية واعظمها من حفظهما كتاب الله سبحانه وتعالى الصحفى لئلا يذهب منه شيء بموت من تلقاءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بموت الصحابة واستشهادهم. ثم كانت تلك الصحف عند الصديق ایام حياته ثم اخذها عمر بعده - 00:28:09

فكانت عنده محروسة مكرمة فلما مات كانت عند حفصة ام المؤمنين لانها كانت كما قلنا وصيته من اولاده على اوقافه وعلى تركته وكانت ام المؤمنين حتى اخذها امير المؤمنين عثمان وعثمان طبعا ارجعها لحفصة ثم بعد ان توفيت حفصة اخذها عبد الله بن عمر لكن عندما اخذها عبد الله بن عمر مروان ابن - 00:28:29

كم؟ طلبها منه ليحركها مع المصاحف التي احرقت حتى لا يلتبس على الناس الامر. يعني هذه فوائد جميلة ينبغي على اهل القرآن ان يكونوا على معرفة كيف جمع القرآن؟ من الذي امر بجمعه؟ ان يترضى الانسان على الصحابة الكرام الذين كانوا حريصين على الا تفوت كلمة والا يفوت حرف والا يسقط شيء من كلام الله سبحانه - 00:28:49

وتعالى وهذا يدل على عظيم منزلته في قلوبهم. اللهم اجعلنا من اهل القرآن امين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:29:09